

الوحدة السادسة

منزلة الصلاة وفضلها

قال تعالى:

﴿ أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (١)



منزلة الصلاة وفضلها



ما أهم عبادة تؤدّى في المسجد؟

الصلوات الخمس

مكانة الصلاة

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فهي صلة بين العبد وربّه، ومنزلتها من الإسلام بمنزلة الرّوح من الجسد، والصلاة تربّي النفس وتهذب الروح وتنير القلب بما تغرس فيه من جلال الله وعظمته، وتحلّي المرء وتجمّله بمكارم الأخلاق. وهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه، فلا يقوم إلاّ بها. كما أن لها مكانة خاصة حيث فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في ليلة المعراج، وهذا ممّا اختصّت به الصلاة عن سائر العبادات.

٤
تغرس في القلب من
جلال الله وعظمته

٣
فرضها الله على
رسوله في ليلة
المعراج

٢
عمود الإسلام
والركن الثاني
من أركانه

١
صلة بين العبد وربّه

لخص من النص السابق أربعة أمور تبين منزلة الصلاة ومكانتها في الإسلام.

فضائلها

للصلاة فضل عظيم وردت به نصوص كثيرة: استنبط من النصوص التالية ما ورد فيها من فضائل للصلاة.

١ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**الصلاة نور**»^(١).

• أنها نورٌ لصاحبها في الدنيا والآخرة.

٢ قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٢)
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟**» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا**»^(٣).

أنها تمحو الخطايا

٣ قال النبي ﷺ لربيعه بن كعب رضي الله عنه لما سأله المرافقة في الجنة: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**»^(٤).

سبب في دخول الجنة

٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «**الصلاة على وقتها**»^(٥).
• أنها أحب الأعمال إلى الله تعالى إذا أُدِّيت في وقتها.

الحكمة من مشروعيتها

شُرعت الصلاة لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا كثير منها. بالتعاون مع معلمي وزملائي: أكتبُ بعض الحكم التي شُرعت الصلاة لأجلها:

- ١ **أن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما من صغائر الذنوب**
- ٢ **تطهر القلوب وتعد الأساس في الصلة بين العبد وربه**
- ٣ **قرة للعيون وراحة للنفوس**

حكم الصلوات الخمس

ثم تكون واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى.

ويضربه والداه تأديباً إذا أتمَّ عشر سنين إن قصر في أدائها.

يؤمر بها الصغير إذا أتمَّ سبع سنين؛ تمريناً له على هذه العبادة العظيمة.

لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٢).
وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة...» (٣).

لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع» (١).

خطر ترك الصلاة

الصلاة عمود الإسلام ولا يجوز لمسلم أن يتعمد تركها، وذلك لأدلة كثيرة منها:
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٤).
وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» (٥).
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن خلف» (٦).



حكم إنكار وجوب الصلاة

من قال : إن الصلاة ليست واجبة علينا فيعلم إن كان جاهلاً ، فإن استمرّ على إنكاره فهو خارج من الملة مكذب لله ورسوله ﷺ ولإجماع المسلمين .

نشاط ١

بعد أن عرفتُ خطورة ترك الصلاة، أناقشُ مع زملائي بإشراف معلمي الأسباب التي تعين على أداء صلاة الجماعة والمحافظة عليها .

استشعار المسلم دائماً فوائد صلاة الجماعة وأثرها الطيب

اتباع منهج يعين على أداء صلاة الجماعة مثل أن يضبط المنبه انتظار الصلاة إلى الصلاة لزوم الجماعة والرفقة الصالحة

الخشوع في الصلاة

اقرأ بتمعن:

شاب ينظر في موضع سجوده وهو يصلي، ويداه على صدره، يقرأ الآيات متفكراً فيها، ويردد الأذكار مستشعراً معانيها.

شاب يصلي وهو ينظر إلى الأعلى، تدور عيناه في أرجاء المسجد، جسده في المسجد، وقلبه منشغل بالدنيا.

أي الشابين تدل حالته على خشوعه؟

الشاب الأول الذي ينظر موضع سجوده وهو يصلي

من خلال ما سبق وبالتحاور مع معلمي حول علامات الخشوع؛ أملأ الجدول التالي:

علامات تدل على عدم الخشوع	علامات تدل على الخشوع
النظر إلى الأعلى وإلى ما حوله	النظر إلى موضع السجود
الإسراع في الصلاة	التأني في الصلاة
قراءة الآيات دون تدبر	قراءة الآيات بتدبر
التفكير بالدنيا وانشغال التفكير بها	انشغال الفكر والقلب بالصلاة

فضل الخشوع

يتبين فضل الخشوع في الصلاة من خلال أمور، منها:

١ أنه من أسباب فلاح المؤمنين في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ (١).

٢ أنه كفارة للذنوب، فعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله » (٢).

٣ أنه روح الصلاة ولبها، والصلاة من دون خشوع كالجسد بلا روح.



أهمية الخشوع

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عُشْرُ صلاته، تُسْعِها، ثُمْنُها، سُبْعُها، سُدْسُها، خُمُسُها، رُبْعُها، ثُلُثُها، نِصْفُها» ^(١).

تأمل الأسئلة التالية وأجب عنها باختصار:

- هل يستطيع من صلى بغير خشوع تدبر آيات كتاب الله جلّ وعلا؟ **لا يستطيع**
- هل يفهم من صلى بغير خشوع معاني الأذكار التي يقرأها في صلاته؟ **لا يفهم معانيها**
- الصلاة الخاشعة هل تزيد الإنسان قرباً من الله؟ **نعم، تزيده قرباً من الله**
- هل ينقص أجر من لم يخشع في صلاته أو بعضها؟ **نعم، ينقص أجره**

من خلال الإجابة عما سبق من الأسئلة، اكتب عن أهمية الخشوع باختصار:

١ - أن الخشوع يعين على تدبر آيات كتاب الله جلّ وعلا.

٢ - أنه يعين على فهم معاني الأذكار التي يقرأها

٣ - أنه يزيد العبد قرباً من الله

٤ - أن يحصل على أجر الصلاة كاملاً بإذن الله

الأسباب المعينة على الخشوع

- ١ استحضار عظمة الله تعالى الذي هو ملك الملوك، وجبار السماوات والأرض. **(القلب...)**
- ٢ أن يستحضر الإنسان فقره وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته. **(القلب..)**
- ٣ التطهر وإسباغ الوضوء. **(الجوارح)**
- ٤ الصلاة بطمأنينة وتأنٍ. **(الجوارح)**
- ٥ الحضور المبكر للصلاة بسكينة ووقار. **(الجوارح)**

- | | | |
|----|--|---------------|
| ٦ | تدبر معاني الآيات والأذكار. | (...القلب...) |
| ٧ | التوبة من جميع الذنوب. | (...القلب...) |
| ٨ | النظر إلى موضع السجود، وعدم رفع البصر إلى السماء. | (الجوارح) |
| ٩ | التأمل في حال النبي ﷺ مع الصلاة، وكذلك أحوال الصحابة رضي الله عنهم | (...القلب...) |
| ١٠ | ومن بعدهم من السلف الصالحين. | (...القلب...) |
| ١١ | ترك الالتفات والحركة بغير حاجة. | (الجوارح) |
| ١٢ | البعد عن كل ما يشغل عن الصلاة « كالصلاة بحضرة طعام تشتتته ». | (الجوارح) |
| ١٣ | الاجتهاد بالدعاء أن يعينك الله على الخشوع في الصلاة. | (الجوارح) |
| ١٤ | تطبيق سنن الصلاة ^(١) . | (الجوارح) |
| | مجاهدة النفس في حضور القلب وعدم السهو. | (...القلب...) |

الحلوول الحلوول اون لاين hüülul.online



الخشوع يكون بأمرين، وهما « القلب، والجوارح ».

 صنف الأسباب السابقة بناءً عليهما، واكتب إجابتك بين القوسين.



أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع



قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١).

من خلال هذه الآية: أشاركُ معلمي في الحوار حول أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع، وأكتبُ خلاصة ذلك.

الأثر في المجتمع	الأثر في حياة الفرد
إبراز المساواة والوحدة في المجتمع الإسلامي	إدامة صلة العبد بربه وتجديدها
إظهار شعائر الإسلام وتعظيمها وإشهارها	إن قبله المؤمن في الصلاة هي رمز لوحداية الله وتفرد بالعبادات
زرع روح الجماعة في المجتمع	الصلاة من أسباب الاستقامة فتصح أخلاقه تنير القلب والروح

ج2: أ- قال تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن
ب- قال تعالى: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين
ج- قال رسول الله: (إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

التقويم

؟

سأ أجب بكتابة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (×) أمام العبارة الخاطئة:

أ - فرضت الصلاة بواسطة جبريل عليه السلام. (×)

ب - حضور القلب في الصلاة، يحتاج إلى مجاهدة النفس. (✓)

سأ اذكر دليلاً واحداً لكل مما يأتي:

أ - الصلاة تكفر السيئات.

ب - الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل.

ج - خطر ترك الصلاة.

سأ تحت أي عنوان وردت كل عبارة من العبارات التالية:

أ - الصلاة من دون خشوع كالجسد بلا روح. **فضل الخشوع**

ب - استحضار عظمة الله تعالى، وفقر الإنسان وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته.

ج - أنها عمود الإسلام **خطر ترك الصلاة**

الأسباب المعينة
على الخشوع

hulul.online

سأ فرضت الصلاة في السماء ليلة معراج نبينا محمد ﷺ، وبالرجوع لمصادر

الحديث الموثوقة، اذكر الدليل على ذلك.

قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج: "... ففرض الله عز وجل على أمتي
خمسین صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال: ما فرض الله لك
على أمتك؟ قلت: فرض خمسین صلاة؛ قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق
ذلك، فراجعت فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى، قلت: وضع شطرها، فقال:
راجع ربك فإن أمتك لا تطيق؛ فراجعت فوضع شطرها، فرجعت إليه؛ فقال:
ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته؛ فقال: هي خمس، وهي
خمسون، لا يبدل القول لدي، فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك فقلت:
استحييت من ربي